

صفة الصفوة

923 - عابد آخر .

أبو القاسم النصر آبادي قال سمعت إبراهيم بن شيبان يقول بقي إبراهيم سنة في البادية ما أكل ولا شرب ولا انتهى شيئا فقال عارضتني نفسي أن لي عند الله عز وجل رتبة فلم أشعر أن كلمني رجل عن يميني فقال يا إبراهيم ترائي الله في شرك فنظرت إليه فقلت قد كان ذلك فقال بحمد الله كم لي ههنا لم آكل ولم أشرب ولم أشته شيئا وأنا زمن مطروح قلت الله أعلم قال ثمانين يوما وأنا أستحي من الله أن يقع لي خاطرك ولو أقسمت على الله عز وجل أن يجعل هذا الشجر ذهباً لجعله فكانت بركة رؤيته تنبئها لي ورجوعاً إلى حالتي الأولى .

924 - عابد آخر حجازي .

أبو عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت كيف تجدك قال أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به وأجد نعمه علي أكثر من أن أحصيها قلت أتعبد لما أنت فيه ألماً شديداً فيكي ثم قال سلى نفسي ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير قال ثم غشي عليه فمكث ملياً ثم أفاق فقال إني لأحسب أن لأهل الصبر غداً في القيامة مقاما شريفا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله تعالى